mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ٤٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات - 00:00:07

ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يفقهنا في الدين نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها ولا نزال مع صفة صلاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو القائل صلوا كما رأيتموني اصلي - 00:00:22

ونصل اليوم الى نهاية صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ومع اخر ركن من اركان الصلاة وهو التسليم فثبت عند مسلم من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره - 00:00:40

حتى ارى بياض خده التسليم تأملوا كيف جاء في ختام الصلاة فما اجمل هذه الخاتمة للصلاة وابن القيم رحمه الله له كلام بديع في الحكمة من التسليم في اخر الصلاة - 00:01:03

يقول رحمه الله ثم ختمت بالتسليم وجعل تحليلا لها يخرج به المصلي منها كما يخرج بتحليل الحج منه اه في الحج كما تعرفون اذا آآ ادى الحاج اه عملين من ثلاثة - 00:01:25

من اعمال يوم عيد الاضحى اه من الرمي الحلق وطواف الافاضة مع السعي على تفصيل معروف الحج فاذا رمى الجمار مثلا رمي جمرة العقبة الكبرى يوم العيد وحلق رأسه يكون قد تحلل - 00:01:47

الحج له تحلل بمعنى انه تحل لك المحظورات التي كانت اه محرمة عليك في الحج. فكذلك الصلاة الصلاة تخرج منها بالتسليم تحليلها التسليم بمعنى ان الامور المحرمة في الصلاة تصبح حلالا لك. من الكلام والاكل والشرب - 00:02:09

فقال بعد ذلك وجعل هذا التحليل دعاء الامام لمن وراءه بالسلامة. التي هي اصل الخير واساسه فشرع لمن وراءه ان يتحلل بمثل ما تحلل به الامام وفي ذلك دعاء له وللمصلين معه بالسلام - 00:02:35

ثم آآ شرع ذلك لكل مصل وان كان منفردا فلا احسن من هذا التحليل للصلاة وكما انه لا احسن من كون التكبير تحريما لها. فتحريمها تكبير الرب تعالى اه تكبيرة الاحرام تسمى تكبيرة الاحرام لانك اذا كبرت قلت الله اكبر - 00:02:54

حرم عليك في الصلاة ان تتكلم او تأكل او تشرب التي هي مبطلات الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم. كما روي في بعض الاحاديث قال كما انه لا احسن من كون التكبير تحريما لها فتحريمها تكبير الرب تعالى. الجامع لاثبات كل كمال له - 00:03:19

واه تنزيهي عن كل نقص وعيب وتعظيمه واجلاله فالتكبير يتضمن تفاصيل افعال الصلاة واقوالها وهيئاتها فالصلاة من اولها الى اخرها تفصيل لمضمون الله اكبر واي تحريم احسن من هذا التحريم - 00:03:44

المتضمن للاخلاص والتوحيد فما اجمل ان يستشعر المصلي هذا في صلاته ان الصلاة كلها تكبير لله تعالى لانك عندما تقرأ الفاتحة انت تعظم الله وتناجيه لما تركع انت تعظم الله - 00:04:07

اه وتكبره لما تسجد انت تعظم الله وتكبره. فالصلاة كلها تكبير لله جل وعلا ثم قال وهذا التحليل المتضمن الاحسان الى اخوانه المؤمنين. فافتتحت بالاخلاص وختمت بالاحسان. انتهى كلامه رحمه الله تعالى - 00:04:27

فما اجمل هذه العبادة العظيمة! تفتتح بالاخلاص والتكبير لله تختم بالاحسان الى عباد الله فجميل بالمسلم اذا سلم في صلاته ان يستشعر معنى السلام يعني لا تسلم وفقط يكون اه يعني حالك في السلام انك تريد ان تنصرف من الصلاة وتخرج منها فقط - 00:04:49

لأ هذا السلام له معناه العظيم عندما تقول السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله فانت في الحقيقة تدعو باسم الله السلام ان يسلم الله تعالى المسلمين من الحاضرين من المصلين - 00:05:17

ان يسلمهم الله تعالى من المعاصي والاثام من الشرور والمصائب ان يسلمهم من كل شر وهذا الدعاء يشمل المسلمين الحاضرين في المسجد ويشمل كل المسلمين السلام عليكم ورحمة الله ادعوا لهم بالسلامة والرحمة - 00:05:40

وهذا يؤلف بين قلوب المسلمين وتأمل كيف اوجب الله تعالى في الصلاة ان تدعو لاخوانك المسلمين في كل مكان. وكم امر معنا في التحيات ان المصلي اذا قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اصابت كل عبد صالح - 00:06:03

هذي الدعوة اصابت ووصلت الى كل عبد صالح في السماء وفي الارض. وهكذا كانك عندما تسلم عن يمينك وشمالك تريد ان تعمم السلام وان تدعو بالسلامة للمسلمين جميعا عن اليمين وعن الشمال. في مشارق الارض ومغاربها - 00:06:27

فهذا فيه احسان الى عباد الله والدعاء لا شك انه من اعظم صور الاحسان للمسلم المسلم انما يدعو لاخيه المسلم اذا كان في قلبه رحمة وشفقة على اخوانه. وهذا من علامة سلامة القلوب - 00:06:49

فما اجمل هذه الصلاة التي تختتم بهذا التسليم اه بالنسبة لحكم التسليم عند جماهير اهل العلم ان التسليم ركن من اركان الصلاة لابد ان يأتي المصلي بالتسليم والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:07

آآ لم يرد عنه انه صلى بدون تسليم وجاء في بعض الاحاديث تحريمها التكبير وتحليلها التسليم وهذا قول جماهير اهل العلم وان كان مذهب الاحناف ان التسليم مستحب. وهذا امر في الحقيقة غريب - 00:07:28

يعني لو ان المصلي انتهى من التحيات والصلاة الابراهيمية مثلا قبل ان يسلم اه انتقض وضوءه مثلا عندهم ان الصلاة صحيحة. حتى لو لم يسلم لان السلام مستحب لكن في الحقيقة الذي عليه جماهير اهل العلم ان السلام - 00:07:50

ركن في الصلاة فهو فعل مستقل في الصلاة من اجزائها ولم يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تركه آآ في صلاة قط وهو تحليل الصلاة اه لكن الجمهور الذين قالوا بان التسليم - 00:08:08

اه ركن اختلفوا هل التسليمة الثانية ركن في الصلاة او مستحبة فعند اه يعني الجماهير اه بقي مذهب المالكية والشافعية ان التسليمة الثانية ليست ركنا وين كان الحنابل عندهم انها ركن لكن - 00:08:28

التسليمة الثانية عند الشافعي والمالكية ليست ركنا فلو ان المصلي سلم تسليمة واحدة واكتفى بهذه التسليمة فصلاته صحيحة او انه سلم تسليمة واحدة ثم خرج منه ريح فصلاته صحيحة لانه اتى بالركن - 00:08:52

بالنسبة اه الاحاديث التي جاءت في التسليمة الواحدة جاءت احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سلم تسليمة واحدة لكن الائمة المتقدمون من اهل الحديث لم يصححوا هذه الاحاديث - 00:09:12

ابن المدينة والاثرم والعقيل والامام احمد رحمه الله حكموا بان الاحاديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التسليمة الواحدة ان لا تثبت، لكن ثبت هذا عن الصحابة رضي الله عنهم - 00:09:32

ثبت عن الصحابة الاكثر عن الصحابة انهم كانوا يسلمون تسليمتين وهذا ورد عن ابي بكر وعلي وعمار وابن مسعود وانس وعائشة رضي الله عنهم اجمعين وورد عنهم انهم كانوا يسلمون تسليمتين وهذا هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفنا في حديث سعد ابن ابي وقاص عند مسلم وكذلك كما في حديث - 00:09:47

ابي داوود عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله - 00:10:14

فهذا اه هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم اما التسليمة الواحدة هذه ثبتت ايضا عن بعض الصحابة كابن عمر وانس آآ جمع من الصحابة رضي الله عنهم وآآ اخذ بهذا ايضا الامام مالك واستحب تسليمة واحدة - 00:10:28

وآآ ذكر بان اهل المدينة على تسليمة واحدة. لكن عرفنا ان الامر في هذا واسع لان التسليمتين اه وردت عن الصحابة رضي الله عنهم

والتسليمة الواحدة وردت عن الصحابة رضي الله عنهم. فكل هذا عمل به الصحابة رضي الله عنهم - 00:10:50
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة انه سلم تسليمتين اه يقال ان الاولى والمستحب ان تسلم تسليمتين في لكن اذا سلمت تسليمة واحدة فهذا جائز والله اعلم - 00:11:11
بالنسبة الالفاظ التي تقال في السلام الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سلم عن يمينه قال السلام عليكم ورحمة الله وعن شماله قال السلام عليكم ورحمة الله - 00:11:27
هذا ثبت في حديث وائل بن حجر هناك بعض الروايات فيها زيادة لفظ وبركاته يعني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله بدون بركات لكن هذا اللفظ في الحقيقة لا يثبت - 00:11:47
يعني لا يثبت لا في اه التسليمة التي عن اليمين ولا التي عن الشمال. بل الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. هذا الذي عليه جماهير اهل العلم وهو اه الثابت عن النبي صلى الله عليه - 00:12:07
وسلم كذلك وردت احاديث اخرى كما عرفنا في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتصر على تسليمة الواحدة ويقول السلام عليكم فقط هذا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما. ان ابن عمر كان يسلم تسليمة واحدة. ويقول السلام عليكم - 00:12:27
السلام عليكم. يعني لا يقول السلام عليكم ورحمة الله. يسلم تسليمة واحدة اه وكما يعني جاء عن بعض الصحابة او في بعض الاحاديث تلقاء وجهه يعني ويقول السلام عليكم ويميل بوجهه قليلا - 00:12:54
يعني لا يلتفت يعني التفاتة كاملة بل اذا سلم تسليمة واحدة يلتفت بوجهه هكذا قليلا يقول السلام عليكم فقط فهذا يعني ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما اه لكن - 00:13:11
الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفنا انه يسلم تسليمتين. وكما في حديث سعد بن ابي وقاص اه قال حتى ارى بياض خده يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده. فاذا سلم تسليمتين آآ يسلم ويلتفت التفاتة كاملة - 00:13:26
يعني كما يقال تسعين درجة حتى يرى بياض خده اه بالنسبة اه صفة التسليم الذي ذكره آآ العلماء في المذاهب يعني نص على هذا النووي وكذلك بعض الحنابلة انه اه يبتدأ اه السلام وهو مستقبل القبلة - 00:13:47
يقوله حتى يلتفت التفاتة كاملة. يعني هكذا السلام عليكم ورحمة الله. ثم هكذا يرجع ويقول تسليمة الثانية ومستقبل القبلة السلام عليكم ورحمة الله. هذا ذكره اه يعني النووي رحمه الله تعالى - 00:14:16
في المجموع وهو محتمل آآ لان اللفظ الذي ورد يسلم عن يمينه وعن يساره وفي حديث وائل بن حجر كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله. فيحتمل ان يكون اللفظ اه مشتملا للالتفاتة - 00:14:36
كلها من اول ما تلتفت من جهة القبلة الى جهة اليمين يكون هذا كله فيه لفظ التسليم. السلام عليكم ورحمة وكذلك عن شماله اذا يبدأ من جهة القبلة يقول السلام عليكم ورحمة الله. هذا يعني ذكره النووي. وذكر ايضا بعض الحنابلة - 00:14:56
اه كما ذكر هذا ابن قدامة في المغني انه اه يعني يبتدأ التسليم مع الالتفاتة. اول ما يلتفت قال عن يمينه فاول ما يلتفت لا يلزم ان يبدأ السلام تجاه القبلة بل يعني آآ اول ما يلتفت السلام عليكم ورحمة الله بدون - 00:15:16
يعني تكلف اذا بدأ بالالتفات بدأ بالتسليم. وهكذا اذا بدأ بالالتفات للتسليمة الاخرى السلام عليكم ورحمة الله فاذا بدأ بالالتفات يبدأ بالتسليم. والله اعلم. فهذا اه مما اه ذكره اهل العلم - 00:15:36
وبعضهم قد يذكر آآ معنى اخر وهذا يعني ذكر بعض المتأخرين انه اولا يلتفت التفاتة كاملة ثم اذا آآ كان وجه قبل اليمين يقول السلام عليكم ورحمة الله ثم يلتفت التفاتة كاملة الى اليسار ويقول السلام عليكم ورحمة الله - 00:15:56
لكن في الحقيقة هذا ذكره بعض المتأخرين جدا. لكن الذي عليه العلماء السابقين من فقهاء ان يذكرون ان التسليم يكون مع والله اعلم. اه بالنسبة اذا سلم الامام فهل المصلي ينتظر - 00:16:16
الامام الى ان ينتهي من التسليم من التسليمة الاولى والثانية ثم يسلم يبدأ بالسلام او انه يسلم آآ اه اذا سلم الامام التسليمة الاولى

يسلم التسليمة الاولى معه او بعده اه يسلم التسليمة الاولى بعده ثم اذا سلم الثانية يسلم - 00:16:36
التسليمة الثانية بعده اه في هذا مذاهب لاهل العلم وان كان الاولى والله اعلم انه ينتظر الامام حتى ينتهي من التسليمتين. اذا انتهى الامام من التسليمتين آآ وهذا مما نص عليه الشافعي - 00:16:56
غيره انه اذا فرغ الامام من التسليمتين آآ فهنا بعد ذلك آآ يبدأ بالتسليمة اولى ثم الثانية. وهذا اه يعني احوط. لان بعض المذاهب يقولون اذا سلم مع الامام اه سلامه باطل - 00:17:16
لانه قارن الامام ولم يتابعه. وان كان يعني الصحيح انه ما دام انه ما سبقه يعني ما تبطل صلاته. لكن الاولى ان يسلم بعد فراغ الامام. لان الامام وهذا فهو الغالب في الائمة اليوم انه يسلم تسليمتين. والتسليم يعني شيء واحد. فاما ان يسلم الامام تسليمة واحدة او يسلم تسليمتين - 00:17:36
نختار ان يسلم تسليمتين. الاولى ركن والثانية كأنها مكملة لها هي مستحبة. فينتظر الى ان يفرغ الامام كل يعني يفرغ الامام من التسليم كله فاذا فرغ من التسليم كله اه بدأ بعد ذلك بالتسليم. ولو انه سلم التسليمة - 00:18:06
الاولى بعد تسليمة الامام الاولى فهذا جائز. يعني لو ان الامام سلم قال السلام عليكم ورحمة الله فانت مباشرة قلت السلام عليكم ورحمة الله هذا جائز لانك اتبعت الامام في الركن. والتسليمة الثانية مستحبة. ثم ايضا ما تكون قد سبقته بها. لانه سيسلم بعدك ثم انت - 00:18:26
سلم بعده فهذا ايضا جائز لكن الاولى والله اعلم ان آآ ينتظر الامام الى ان يفرغ من التسليمتين ثم يبدأ السلام والله اعلم. والامر يعني فيه احتمال. آآ بالنسبة للتسليم من السنة آآ ان - 00:18:46
لا يطيل الامام في لفظ السلام. يعني بعظ الائمة يمد لفظ السلام. يقول السلام السلام عليكم ورحمة الله. يعني يمده السلام عليكم ورحمة الله. لأ هذا آآ خلاف ما عليه آآ الاحاديث وآآ الامام ابو داوود في سننه بوب بابا آآ قال - 00:19:06
حذف التسليم. حذف التسليم. وروى حديثا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حذف السلام سنة وان كان الحديث في سنده ضعف لكن آآ الصحيح ان هذا من قول ابي هريرة وآآ هذا - 00:19:37
مما اه اجمع عليه اهل العلم قال النووي رحمه الله تعالى لا اعلم فيه خلافا للعلماء ان التسليم يكون حذفا حذفا يعني بلا مد وقال إبراهيم النخعي رحمه الله التكبير جزم والسلام جزم فيسلم التسليم الطبيعي بدون - 00:19:57
تكلف ودون يعني تطريب ومد في السلام. السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله كذا بدون ان آآ يمطط في صوته ويمد صوته. فهذا آآ ما يتعلق بالسلام من بعض الاحكام - 00:20:19
مهمة وبهذا نكون قد انتهينا من صفة صلاة نبينا صلى الله عليه وسلم. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب يرضى نسأل الله تعالى ان يوفقنا لاتباع سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. ونكمل ما تيسر بعد ذلك ايضا بعد الصلاة من احكام من - 00:20:39
الاذكار التي تقال بعد الصلاة والى غير ذلك من الاحكام المتعلقة بالصلاة وانواع الصلوات. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:20:59
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:19